[287] ذلك قبله، فإذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت له عشر. قال له اليهودي: فإن موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، وقد فعل ذلك لموسى عليه السلام في التيه، واعطي محمد صلى ا عليه وآله أفضل من هذا، إن الغمامة كانت تظ من يوم ولد إلى يوم قبض في حضره و أسفاره، فهذا أفضل مما اعطي موسى عليه السلام. قال له اليهودي: فهذا داود عليه السلام قد ألان ا (1) عزوجل له الحديد، فعمل منه الدروع. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد اعطي ما هو أفضل منه، إنه لين ا عزوجل له الصم الصخور الصلاب، وجعلها (2) غارا، ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين، قد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته. قال له اليهودي: فإن هذا داود عليه السلام بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد اعطي ما هو أفضل من هذا، إنه كان إذا قام إلى الصلاة سمع لصدره وجوفه أزيز كأزيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء، وقد آمنه ا عزوجل من عقابه، فأراد أن يتخشع لربه ببكائه، ويكون إماما لمن اقتدى به، ولقد قام صلى ا عليه وآله عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه، واصفر وجهه، يقوم الليل أجمع حتى عوتب في ذلك فقال ا عزوجل: " طه * ما أنزلنا عليك القرآن * لتشقى (3) " بل لتسعد به، ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه، فقيل له: يارسول ا أليس ا عزوجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: بلى، أفلا أكون عبدا شكورا، ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل محمد صلى ا عليه وآله ما هو أفضل من هذا، إذ كنا معه على جبل

_____ (1) في المصدر: قد لين ا له الحديد واستظهر المصنف في الهامش أنه مصحف هارا: أي منصدعا. (3) طه: 1 و 2. [*]

_____